٠٠٠٠٠ ثم ها هي تصفف شعرها أمام المرآة ، وهو واقف بالبـاب يرنو اليها ، جميلة كحوريات الأساطير ، وعندما تراه في المرآة ٠٠ تناديه اليها ، يذهب ويدفن وجهه في أحضانها الرحبة ، تداعب شعره باحدى يديها ٠٠ وبالأخرى تعود الى تمشيط شعرها الناعم الجميل ٠

٠٠٠٠ ماذا دهى أبى ؟ هناك رجل يأتى كل يوم لزيارته ٠٠ حول رقبة الرجل زوج من الحيات ، يضع فى كل من أذنيه ذيل حية ، وبرأسها يلامس صدر أبى ٠ ثم يلف الحيتين حول رقبته مرة أخرى ، ويغرس فى ذراع أبى ابرة طويلة ، أبى لا يصرخ ولا يبكى ٠٠ فانطلق انا فى الصراخ والعـويل ٠

٠٠٠٠ أبى مستلق على الأرض بلا حراك ، كل من حوله يبكون ، تتوقف أمى قليلا لتنحنى وتقبل أبى ، ثم تعود الى البكاء ، النساء يساعدن أمى فى خلع الحلى التى تتزين بها ، ثم يزلن الصبغة القرمزية عند مفرق شعرها ، يجذبننى من حضنها ، أتمسك بها صارخا فىعناد فينركننى ملتصقا بصدرها ٠

٠٠٠٠ انه فى نفس الفراش الذى سبقه اليه أبوه ، تنام أمه الآن الى جواره ، ترتدى ساريا ناصع البياض ، وأضواء الضحى تتدفق عبر شراعة النافذة ، لكن أمه ترقد الى جواره غير عابئة بالعالم ، يحدق فى وجهها طويلا ، شهى كوجه حورية ، عيناها مغمضتان مثلما تغمض عيون الملائكة ، شعرها مبعثر على صدرها وكتفيها كشلال ، وكالأميرة الساحرة عندما يشتاق أميرها العاشق ، يقترب منها ، يقبل خديها ، تفتح عينيها ، تمد ذراعيها وتأخذه اليها ، تقبل جبهته ، ثم عينيه وشفتيه ٠٠

٠٠٠٠ ينام برأسه على صدرها ، تحكى له حكاية الأمير الذى عبر البحار السبعة لكى يتزوج الأميرة التى أحبها ، وعندما تنتهى حكايتها تسأله وهى تبتسم :

ـ هل ستتزوج بأميرة ياكيشى ؟

ـ لا يا أمى ٠٠ سأتزوجك أنت ٠

ـ يا للحماقة !! هل سمع أحد بولد يتزوج أمه ؟!

وعندما تراه حزينا تقسم أنها ستجد له عروسا تشبهها تماما ، فينظر الى صورتها التى تتوسط اطارا في خشب السرير ويهمس اليها :

ـ وأريد فراشا مثل هذا ٠٠